

Distr.: General
27 April 2017
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام ٢٠١٧

٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٦-٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٧

البند ١٨ (د) من جدول الأعمال

المسائل الاقتصادية والبيئية: المستوطنات البشرية

التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بالفقرة ٣ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠١٦/٢٤. وهو يصف الأنشطة التي اضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بالتعاون مع الكيانات والمؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، في مجال التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل.

ويختتم التقرير بأربع توصيات تدعو الدول الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) العمل من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة التي اعتمدت في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)، المعقود في كيتو عام ٢٠١٦، استناداً إلى جدول أعمال الموئل الذي اعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية المعقود في اسطنبول، تركيا، عام ١٩٩٦؛

(ب) تقديم الدعم، بما في ذلك الدعم المالي، إلى عمل موئل الأمم المتحدة بوصفه مركز تنسيق للتوسع الحضري المستدام وتنمية المستوطنات البشرية، بما في ذلك في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومتابعتها واستعراضها، بالتعاون مع كيانات منظومة الأمم المتحدة الأخرى؛

(ج) تعزيز الدور القيادي للحكومات الوطنية في تحديد ووضع السياسات الحضرية الوطنية؛

(د) تعزيز قدرات الحكومات دون الوطنية والمحلية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على الصعيد المحلي.



أولا - مقدمة

- ١ - أُعدَّ هذا التقرير عملا بالفقرة ٣ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠١٦/٢٤.
- ٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عزَّز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) تعاونه مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها، فضلا عن الشركاء الآخرين، بما في ذلك الحكومات الوطنية ودون الوطنية والمحلية، والمنظمات الحكومية الدولية، والمؤسسات الإنمائية، ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والرابطات المهنية، ومؤسسات البحث والتدريب.
- ٣ - وتشير الأنشطة المبيَّنة في هذا التقرير إلى التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل والتحضيرات التي أجريت استعدادا لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث). وتستند الوثيقة الختامية للموئل الثالث، وهي الخطة الحضرية الجديدة، التي اعتمدت في كيتو في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، إلى جدول أعمال الموئل الذي اعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) عام ١٩٩٦، وتحديد رؤية مشتركة لتنفيذ التنمية الحضرية المستدامة في العقود المقبلة.

ثانيا - الأنشطة المنجزة على الصعيد العالمي

ألف - مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة

- ٤ - قرَّرت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٠١٧/٦٦، أن تعقد، تمثيا مع دورة العقدين، الموئل الثالث لتنشيط الالتزام العالمي بالتوسع الحضري المستدام الذي يجب أن يركز على تنفيذ خطة حضرية جديدة تستند إلى جدول أعمال الموئل.
- ٥ - وعقد الموئل الثالث في كيتو من ١٧ إلى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وبحضور ثلاثين ألف مشارك، اعتمدت جميع الدول المشاركة الخطة الحضرية الجديدة دون تحفظات في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وفي وقت لاحق، اعتمدها الجمعية العامة في قرارها ٢٠١٦/٧١ بتاريخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.
- ٦ - ويصاغ التوسع الحضري في الخطة الحضرية الجديدة بوصفه مسألة استراتيجية بالنسبة للحكومات المحلية والوطنية على السواء، مما يوحد رؤية التوسع الحضري باعتباره مصدرا داخليا للتنمية ويحدِّد معيارا عالميا جديدا للتنمية الحضرية المستدامة. والخطة بمثابة خريطة طريق لمدة ٢٠ سنة نحو التوسع الحضري المستدام في عالم آخذ في التحضر؛ وهي تؤكد على الحاجة إلى اغتنام الفرص التي يتيحها التوسع الحضري باعتباره محركا للنمو الاقتصادي المطرد والشامل والتنمية الاجتماعية والثقافية وحماية البيئة، والاستفادة من إسهاماته المحتملة في تحقيق التنمية المستدامة والمفضية إلى التحول.

الأعمال التحضيرية للموئل الثالث

- ٧ - في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، أنشئت فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالموئل الثالث، كجزء من الأعمال التحضيرية للمؤتمر، وهي تضمُّ أكثر من ٤٠ وكالة وصندوقا وبرنامجا تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وقد أعدت مدخلات للعملية التحضيرية في شكل ورقات مناقشة بشأن ٢٢ من المواضيع الحضرية الرئيسية. كما أنشئت عشر وحدات معنية بالسياسات، تتبع كل منها لقيادة اثنتين من

المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال المسائل الحضرية. وتتألف الوحدات من ٢٠ خبيراً يمثلون مجموعة متنوعة من القطاعات، بما في ذلك المؤسسات الأكاديمية والحكومات والمجتمع المدني والهيئات الإقليمية والدولية، تولوا إعداد ١٠ وثائق متعلقة بالسياسات للموئل الثالث.

٨ - وعلى الصعيد الإقليمي، عُقدت أربعة اجتماعات: في جاكارتا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥؛ وفي أبوجا في شباط/فبراير ٢٠١٦؛ وفي براغ في آذار/مارس ٢٠١٦؛ وفي تولوكا، المكسيك، في نيسان/أبريل ٢٠١٦. وقُدِّمت توصيات في الاجتماعات الإقليمية على شكل إعلانات إقليمية كانت بمثابة مدخلات رسمية لإعداد المسودة الأولى للوثيقة الختامية للموئل الثالث.

٩ - كما عقدت سلسلة من الاجتماعات المواضيعية بين أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ ونيسان/أبريل ٢٠١٦: في تل أبيب، إسرائيل، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، بشأن المشاركة المدنية؛ وفي مونتريال، كندا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، بشأن المناطق المتروبولية؛ وفي كوينكا، إكوادور، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، بشأن المدن المتوسطة؛ وفي أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، بشأن الطاقة المستدامة والمدن؛ وفي مدينة مكسيكو في آذار/مارس ٢٠١٦ بشأن تمويل التنمية الحضرية؛ وفي برشلونة، إسبانيا، في نيسان/أبريل ٢٠١٦، بشأن الأماكن العامة؛ وفي برينوريا في نيسان/أبريل ٢٠١٦، بشأن المستوطنات العشوائية.

١٠ - وعُقدت اجتماعات استشارية غير رسمية مفتوحة في نيويورك من ٢٥ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦. وكان الغرض من هذه الاجتماعات إتاحة الفرصة للتعليق على استنتاجات الوحدات المعنية بالسياسات التابعة للموئل الثالث والاجتماعات الإقليمية والمواضيعية قبل أن يقدم مكتب اللجنة التحضيرية للموئل الثالث المسودة الأولى للخطة الحضرية الجديدة في ٦ أيار/مايو ٢٠١٦.

١١ - وعملاً بقرار الجمعية العامة ٧٠/٢١٠، وجهت دعوة إلى ممثلي رابطات السلطات المحلية والمجموعات الرئيسية والجهات صاحبة المصلحة الأخرى لحضور جلسات استماع غير رسمية عُقدت على مدى يومين في أيار/مايو وحزيران/يونيه ٢٠١٦ لتيسير تبادل الآراء مع الدول الأعضاء بشأن المسودة الأولى للخطة الحضرية الجديدة.

١٢ - وُظِّمت جلسات الاستماع غير الرسمية عن طريق إقامة شراكة فريدة مع الجمعية العامة للشركاء التي نسَّقت مشاركة ١٦ مجموعة تأسيسية شريكة متميزة بينها الشركاء في جدول أعمال الموئل، والمجموعات الرئيسية في جدول أعمال القرن ٢١، والدوائر الرئيسية الأخرى ذات الصلة بالمسائل الحضرية المستدامة، ومع فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية، التي نسَّقت مشاركة الشبكات الدولية الرئيسية للحكومات المحلية. وكفلت الجمعية العامة للشركاء وفرقة العمل العالمية مشاركة الجهات صاحبة المصلحة ومساهمتها النشطة طوال العملية التحضيرية للموئل الثالث وأثناء انعقاد المؤتمر.

١٣ - وقد استضافت حكومة إندونيسيا الدورة الثالثة والأخيرة للجنة التحضيرية للموئل الثالث في سورابايا، من ٢٥ إلى ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٦. وناقشت الدول الأعضاء مسودة أولية للخطة الحضرية الجديدة، ولكنها لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن عدد من المسائل في حينه. وعُقدت جولة أخيرة من المفاوضات الحكومية الدولية غير الرسمية بشأن الخطة الحضرية الجديدة في نيويورك من ٧ إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، تم التوصل في ختامها إلى توافق في الآراء بشأن مشروع الوثيقة الختامية للموئل الثالث.

١٤ - ولقد أدى موئل الأمم المتحدة دورا بارزا في العملية التحضيرية للموئل الثالث وفي وضع الوثيقة الختامية. وشارك موئل الأمم المتحدة، ضمن أنشطة أخرى، في قيادة وحدة السياسات المعنية بالسياسات الوطنية الحضرية وقدم الدعم التقني إلى العديد من الوحدات الأخرى المعنية بالسياسات. كما تولى قيادة عملية وضع ١٨ من أصل ٢٢ ورقة مناقشة للموئل الثالث أو شارك في قيادتها. وبالإضافة إلى ذلك، عمل موئل الأمم المتحدة بشكل وثيق مع اللجان الإقليمية وأمانة الموئل الثالث في إعداد التقارير الإقليمية للموئل الثالث. وقدم موئل الأمم المتحدة خدمات استشارية تقنية إلى العديد من البلدان فيما يتعلق بوضع التقارير الوطنية للموئل الثالث.

١٥ - وخلال المؤتمر، تولى موئل الأمم المتحدة قيادة ٦٠ مناسبة أو شارك في قيادتها بمشاركة طائفة واسعة من وكالات منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها، ومنظمات حكومية دولية من خارج منظومة الأمم المتحدة، ومنظمات غير حكومية، ورؤساء بلديات وسلطات محلية، وجامعات، ومؤسسات بحوث، ومنظمات شبابية ونسائية، وفرادى الخبراء، والقطاع الخاص، ومؤسسات بريتون وودز، وشركاء آخرين في جدول أعمال الموئل. وشارك موئل الأمم المتحدة أيضا في اجتماعات المائدة المستديرة الرفيعة المستوى، والحوارات والتجمعات والدورات الاستثنائية التي عقدت أثناء المؤتمر.

١٦ - وفي إطار متابعة الخطة الحضرية الجديدة واستعراضها، وبهدف تعزيز فعالية موئل الأمم المتحدة، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في الفقرة ١٧٢ من قرارها ٢٥٦/٧١، أن يقدم إلى الجمعية العامة أثناء دورتها الحادية والسبعين تقييما مستقلا قائما على الأدلة لموئل الأمم المتحدة. وسيتمخض التقييم عن تقرير يتضمن توصيات من أجل تعزيز فعالية وكفاءة ومساءلة ورقابة موئل الأمم المتحدة. وسيكون التقرير بمثابة مدخلات لاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة مدته يومان، يدعو لعقد رئيس الجمعية العامة أثناء الدورة الحادية والسبعين، لمناقشة التنفيذ الفعال للخطة الحضرية الجديدة وتحديد موقع موئل الأمم المتحدة في هذا الصدد. وسيكون موجز الاجتماع الصادر عن الرئيس بمثابة مدخلات لتتظر فيها اللجنة الثانية خلال الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة، في ضوء التوصيات الواردة في التقييم المستقل.

باء - خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة

١٧ - منذ إنشاء فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة من قبل اللجنة الإحصائية عام ٢٠١٥، قدم موئل الأمم المتحدة الدعم والمساعدة للدول الأعضاء والمكاتب الإحصائية الوطنية في وضع وتحديد المؤشرات وإعداد البيانات الوصفية، بما في ذلك مقترحات محددة لتحليل جمع البيانات واستخدام المعلومات المكانية لتصنيف البيانات. وشارك موئل الأمم المتحدة بنشاط في الاجتماعات التي نظّمها فريق الخبراء المشترك بين الوكالات في عام ٢٠١٦.

١٨ - وي طرح رصد المدن في سياق أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة تحديات لموئل الأمم المتحدة لأنه لم يتسن رصد جميع المدن في كل بلد. ولذا، يتطلب الأمر مواصلة تطوير نهج وطني لرصد المدن العيّنات للتمكن من الاضطلاع بهذا النشاط على الصعيد العالمي. وفي هذا الصدد، ما برح موئل الأمم المتحدة يدعو الدول الأعضاء إلى اعتماد هذا النهج كخيار بديل فعال وموثوق. وإضافة إلى ذلك، خلص موئل الأمم المتحدة إلى أن الشراكات وأوجه التعاون الجديدة أمورٌ لازمة لرصد بعض المؤشرات المعينة التي تعتمد على المكان بمزيد من الفعالية.

١٩ - وقام موئل الأمم المتحدة أيضا بتنسيق مدخلات سائر كيانات منظومة الأمم المتحدة والشركاء في التنمية المتعلقة باستعراض وبلورة مؤشرات الهدف ١١ وغيره من الأهداف ذات البعد الحضري. وقام موئل الأمم المتحدة بتنظيم الاجتماعات المواضيعية لأفرقة الخبراء بشأن مختلف الغايات والمؤشرات، وتنسيق أفرقة مسار العمل مع البنك الدولي والمنظمات الشريكة للأمم المتحدة بشأن مؤشرات محددة، وإعداد دليل لإطار عالمي لرصد الهدف ١١، وهو مفهوم مبسّط لتطبيق نموذج المدن الوطنية وخطة عمل واستراتيجية لتحويل مؤشرات المستوى الثالث إلى مؤشرات المستوى الثاني، كجزء من عملية بلورة المؤشرات، تماشيا مع الاقتراحات والطلبات التي قدمتها اللجنة الإحصائية في عام ٢٠١٦. وأسهم موئل الأمم المتحدة بتقديم توصيفات سرديّة في التقرير السنوي الأول للأمين العام عن أهداف التنمية المستدامة الذي صدر عام ٢٠١٦ وأبرز عملية الإبلاغ المتعلقة بأربعة من مؤشرات الهدف ١١.

٢٠ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، نظّم موئل الأمم المتحدة اجتماعا لفريق خبراء بشأن المؤشر ١١-٦-١، المتعلق بالنفايات الحضرية الصلبة، للخبراء والممارسين، بما في ذلك عدد من الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل قسم الإحصاءات البيئية في شعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة، وأمانة اتفاقيات بازل وروتتردام وستوكهولم، للعمل على بلورة هذا المؤشر.

٢١ - وواصل موئل الأمم المتحدة العمل مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، على وضع إطار عالمي لرصد التقدم المحرز بشأن غايات الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة تحت مظلة آلية الأمم المتحدة للمياه. وأنشئت المبادرة العالمية الموسّعة للرصد في عام ٢٠١٤، بقيادة موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية بوصفها الوكالات الرائدة، ووضعت منهجيات الرصد التي يجري تجربتها في سبعة بلدان للتثبت من صحة المفهوم وهي: الأردن وأوغندا وبنغلاديش وبيرو والسنغال وبيجي وهولندا.

٢٢ - وشارك موئل الأمم المتحدة في الاجتماع السنوي لشبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة، الذي نظم على هامش الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المعقودة في مراكش، المغرب، عام ٢٠١٦، والذي شاركت فيه ١١ وكالة أخرى تابعة للأمم المتحدة لاستعراض عملها المتعلق بقضايا الطاقة، لا سيما بشأن تنفيذ الهدف ٧ من أهداف التنمية المستدامة في سياق تخفيف آثار تغير المناخ.

٢٣ - وتولى موئل الأمم المتحدة تنظيم اجتماع جانبي عن الفقر وعدم المساواة ومشاركة الشباب في المناطق الحضرية خلال منتدى الشباب السنوي التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد في نيويورك في ١ شباط/فبراير ٢٠١٧. ونسّق موئل الأمم المتحدة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان تجمع الشباب التابع لمدينة اسطنبول المتروبولية استضافة مؤتمر قمة للشباب تمهيداً لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني الذي عقد في اسطنبول، تركيا، في أيار/مايو ٢٠١٦. وتم إطلاق الاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني خلال مؤتمر قمة الشباب بدعم ما يزيد عن ٢٥ كيانا حكوميا وغير حكومي. واستضاف موئل الأمم المتحدة، بالتعاون مع منظمة Nexus Brazil، مناسبة رفيعة المستوى في ريو دي جانيرو، البرازيل، خلال الألعاب الأولمبية عام ٢٠١٦ لمناقشة قوة الرياضة في دفع عجلة التغيير الاجتماعي، لا سيما فيما يتعلق بالشباب وأهداف التنمية المستدامة.

جيم - مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق والآلية المتصلة به

- ٢٤ - وأصل موئل الأمم المتحدة المشاركة في مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق وركائزه الثلاث، وهي اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج واللجنة الإدارية الرفيعة المستوى ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.
- ٢٥ - وأيد مجلس الرؤساء التنفيذيين المعني بالتنسيق في دورته العادية الأولى لعام ٢٠١٦، التي عُقدت في فيينا في ٢٧ و ٢٨ نيسان/أبريل، الورقة المعنونة "التوسع الحضري والتنمية المستدامة: مساهمة منظومة الأمم المتحدة في خطة حضرية جديدة"، التي دعت إلى اتباع نهج متسق ومنسق تجاه التوسع الحضري على نطاق منظومة الأمم المتحدة.
- ٢٦ - وعلى الرغم من الصعوبات الناجمة عن افتقار موئل الأمم المتحدة إلى مركز الوكالة المقيمة في كثير من البلدان، فقد شارك بانتظام في اجتماعات مواضيعية وتنسيقية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بهدف تشجيع الوصول إلى فهم أفضل للتنمية الحضرية المستدامة وضمان التعبير عن أولوياتها على نحو أكثر ملاءمة في الأدوات المتصلة بالبرمجة المتعددة الأطراف وفي تصميم البرامج والأنشطة المشتركة.
- ٢٧ - وفي أيار/مايو ٢٠١٦، اشترك موئل الأمم المتحدة مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تنظيم حوار في نيويورك بشأن حقوق الإنسان والتوسع الحضري في إطار سلسلة الحوارات المتعلقة بمسائل الحدود التي يجريها الفريق العامل المعني بحقوق الإنسان التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وكان الهدف من سلسلة الحوارات هو الاضطلاع بدور قيادي فيما يتعلق بالتعامل مع تبعات بعض التحديات الرئيسية التي يواجهها المجتمع الدولي اليوم على حقوق الإنسان، وفيما يتعلق بالكيفية التي يمكن بها لحقوق الإنسان أن تيسر الحلول الاستراتيجية التي تضع كرامة الإنسان في صميم ما تبذله منظومة الأمم المتحدة من جهود من أجل التصدي للتحديات.

دال - التقرير عن مدن العالم

- ٢٨ - أصدر موئل الأمم المتحدة تقريره الرئيسي الجديد، تقرير عن مدن العالم. ويمثل هذا المنشور الطبعة الأولى من المجموعة، ويأتي بعد دمج تقرير موئل الأمم المتحدة العالميين الرئيسيين السابقين، وهما: التقرير العالمي عن المستوطنات البشرية والتقرير عن حالة مدن العالم.
- ٢٩ - ويقدم تقرير عام ٢٠١٦، المعنون التوسع الحضري والتنمية: طواع المستقبل - التقرير عن مدن العالم لعام ٢٠١٦، تحليلاً للتنمية الحضرية على مدى السنوات العشرين الماضية، ويبين أشكالاً جديدة للتعاون والتخطيط والحوكمة والتمويل والتعلم ستستخدم لدعم التغيير الإيجابي. ووفقاً للتقرير، يعتبر النموذج الحالي للتوسع الحضري غير مستدام من نواحٍ متعددة. وفي هذا الصدد، يتضمّن التقرير مقترحات بشأن السبل الكفيلة بتغيير النمط الحالي للتوسع الحضري من أجل التصدي للتحديات الحالية والمستجدة على نحو أفضل، بما في ذلك مقترحات بشأن مسائل مثل عدم المساواة وتغير المناخ والعشوائية وانعدام الأمن.

هاء - اليوم العالمي للموئل واليوم العالمي للمدن

- ٣٠ - كان موضوع اليوم العالمي للموئل في عام ٢٠١٦ هو "الإسكان في صميم الاهتمامات"، وأقيم الاحتفال العالمي به في نجامينا. وكان موضوع اليوم العالمي للمدن في عام ٢٠١٦ هو "مدن شاملة

للجميع وتنمية مشتركة“، وأقيم الاحتفال العالمي به في كيتو يوم ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، بعد بضعة أيام من اختتام مؤتمر الموئل الثالث واعتماد الخطة الحضرية الجديدة.

٣١ - وواصل موئل الأمم المتحدة التعاون مع المكتب الدولي للمعارض، ووزارة الإسكان والتنمية الحضرية والريفية، في الصين، وبلدية شنغهاي. وأسفر التعاون عن نشر الطبعة الثانية من ”دليل شنغهاي لعام ٢٠١٦ - دليل التنمية الحضرية المستدامة في القرن الحادي والعشرين“.

واو - الحملة الحضرية العالمية

٣٢ - واصلت الحملة الحضرية العالمية الاضطلاع بدور محوري في أنشطة الدعوة العالمية عن طريق التوعية بالتحديات والحلول والفرص التي تنطوي عليها عملية التوسع الحضري. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نمت الحملة بدرجة كبيرة من حيث إبراز أهميتها والإقبال عليها، حيث باتت تشمل ١٨٨ شريكا وعضوا.

٣٣ - وخلال عام ٢٠١٦، عمل الشركاء في الحملة على وضع توصيات محددة و”حلول حضرية“ من أجل تحقيق الأهداف والأولويات المحددة في التقرير المعنون ”المدينة التي نحتاجها“. ويمثل التقرير بيانا عالميا أعدّ في ٢٦ تجمعا من ”تجمعات المفكرين الحضريين“، اشترك فيها نحو ٧ ٨٠٠ مشارك و ٢ ٢٠٠ منظمة، ويجسد النتائج التي خلصت إليها تلك التجمعات. وقد نُشرت رسائل بالغة القوة عن طريق عدة قنوات لعرض حلول وإنشاء التزامات في الفترة السابقة على انعقاد مؤتمر الموئل الثالث.

ثالثا - الأنشطة المنجزة على الصعيد الإقليمي

٣٤ - على الصعيد الإقليمي، واصل موئل الأمم المتحدة تعاونه الوثيق مع الحكومات الوطنية في إطار التحضير للاجتماعات الوزارية الإقليمية. وعمل في إطار تعاونه مع منظمات أخرى في منظومة الأمم المتحدة، وهي تحديدا اللجان الاقتصادية الإقليمية، ومع منظمات حكومية دولية إقليمية من خارج منظومة الأمم المتحدة، منها مؤسسات مالية إقليمية.

ألف - الاجتماعات الوزارية الإقليمية

المنتدى الوزاري الأفريقي حول الإسكان والتنمية الحضرية

٣٥ - نظمت حكومة المغرب، بدعم من موئل الأمم المتحدة، المنتدى الوزاري الأفريقي الأول حول الإسكان والتنمية الحضرية، الذي عُقد في الرباط في أيار/مايو ٢٠١٦ حول موضوع ”السياسات الحضرية والتنمية المستدامة“. واعتمد الوزراء إعلان الرباط. ووافقت حكومة السنغال على استضافة الدورة المقبلة للمنتدى في داكار في عام ٢٠١٨.

المؤتمر الوزاري لآسيا والمحيط الهادئ بشأن الإسكان والتنمية الحضرية

٣٦ - استضافت حكومة الهند المؤتمر الوزاري السادس لآسيا والمحيط الهادئ بشأن الإسكان والتنمية الحضرية في نيودلهي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وكان ذلك هو أول اجتماع كبير على الصعيد

الإقليمي لوزراء الإسكان والتنمية الحضرية منذ اختتام المؤتمر الثالث واعتماد الخطة الحضرية الجديدة. وقدّم مؤتمر الأمم المتحدة دعماً تقنياً كبيراً للمؤتمر.

الجمعية العامة للوزراء والسلطات الرفيعة المستوى لقطاع الإسكان والتنمية الحضرية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٣٧ - شرع مؤتمر الأمم المتحدة في التحضير للجمعية العامة المقبلة السادسة والعشرين للوزراء والسلطات الرفيعة المستوى لقطاع الإسكان والتنمية الحضرية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي ستستضيفها حكومة الأرجنتين في بوينس آيرس في حزيران/يونيه ٢٠١٧.

باء - اللجان الاقتصادية الإقليمية

٣٨ - تعاون مؤتمر الأمم المتحدة تعاوناً وثيقاً مع اللجان الاقتصادية الإقليمية في التنفيذ المنسق لجدول أعمال المؤتمر خلال العملية التحضيرية لمؤتمر المؤتمر الثالث.

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٣٩ - دعم مؤتمر الأمم المتحدة، بالشراكة مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وأمانة المؤتمر الثالث، مشاركة أقل البلدان نمواً في أفريقيا في العملية التحضيرية للمؤتمر الثالث من خلال إعداد التقارير الوطنية والتقارير الإقليمية للمؤتمر الثالث عن أفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك، ساهم مؤتمر الأمم المتحدة، في إطار الجهود التي تقودها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، في تطوير الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن خطة أفريقيا للتكامل والتنمية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٧، بهدف دعم التطلعات والأهداف المشمولة في خطة التنفيذ في السنوات العشر الأولى (٢٠١٤-٢٠٢٣) من خطة عام ٢٠٦٣.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

٤٠ - تعاون مؤتمر الأمم المتحدة تعاوناً وثيقاً مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وأمانة المؤتمر الثالث فيما يتعلق بإعداد التقرير الإقليمي للمؤتمر الثالث عن منطقة آسيا والمحيط الهادئ. واستهدف فريق العمل المعني بالتوسع الحضري، بقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ودعم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، تنسيق مساهمات وكالات الأمم المتحدة لفائدة عملية المؤتمر الثالث على الصعيد الإقليمي.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

٤١ - احتفظ مؤتمر الأمم المتحدة بعلاقة قوية مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) فيما يتعلق بتحديد ووضع الخطط الاستراتيجية والبرامج الإقليمية. وساهم بإعداد فصل عن القضايا الحضرية في التقرير العربي للتنمية المستدامة، الذي تقوده الإسكوا، وقاد الجهود المتعلقة بالصياغة التقنية لتقرير المؤتمر الثالث عن المنطقة العربية بالتعاون مع أمانة المؤتمر الثالث. وفي عام ٢٠١٦، أصبحت الإسكوا شريكاً منفذاً في البرنامج الإقليمي المعني بالسياسات الحضرية الوطنية المستدامة والشاملة للجميع والقائمة على الأدلة في مجموعة مختارة من الدول العربية.

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٤٢ - تعاون موئل الأمم المتحدة تعاوناً وثيقاً مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأمانة الموئل الثالث في إعداد التقرير الإقليمي للموئل الثالث عن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. كما دعم موئل الأمم المتحدة اللجنة في تعزيز القدرات في مجال المساءلة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة على الصعيد المحلي في البرازيل وبوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو.

اللجنة الاقتصادية لأوروبا

٤٣ - تعاون موئل الأمم المتحدة تعاوناً وثيقاً مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا وأمانة الموئل الثالث في إعداد التقرير الإقليمي للموئل الثالث. كما واصل موئل الأمم المتحدة شراكته مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا والبنك الدولي من أجل النهوض بمسألة تمويل الإسكان وتوفير السكن بأسعار معقولة سواء في البلدان المتقدمة النمو أو في البلدان النامية في المنطقة. واشترك الموئل أيضاً مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا في تنفيذ المبادئ التوجيهية الدولية بشأن التخطيط الحضري وتخطيط الأراضي وفي استعراض نظم التخطيط في رابطة الدول المستقلة.

جيم - التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية والمؤسسات الإنمائية خارج منظومة الأمم المتحدة

٤٤ - يتركز التعاون المؤسسي في هذا المجال بشكل خاص على الأنشطة التي تُنظَّم مع الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي في إطار تنفيذ جدول أعمال الموئل. ولقد دعمت كذلك العديد من المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية والمؤسسات الإنمائية مشاريع موئل الأمم المتحدة على الصعيد المحلي أو الصعيد القطري وأثناء العملية التحضيرية للموئل الثالث.

الاتحاد الأفريقي

٤٥ - في إطار التحضير للموئل الثالث، قدّم موئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأفريقيا الدعم التقني إلى الاتحاد الأفريقي من أجل إعداد الموقف الأفريقي الموحد بشأن الموئل الثالث، الذي أُعدَّ في أوجا واعتمد في الدورة العادية السابعة والعشرين لجمعية رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في كينغالي في تموز/يوليه ٢٠١٦. ولقد وافق وزراء الإسكان، في اجتماعهم المنعقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، على وضع إطار إقليمي أفريقي لتنفيذ الموقف الموحد والخطة الحضرية الجديدة، مع مراعاة الهدف رقم ١١ من أهداف التنمية المستدامة وغيره من الأهداف ذات الصلة بالمناطق الحضرية.

الاتحاد الأوروبي

٤٦ - في أيار/مايو ٢٠١٦، اعتمد الاتحاد الأوروبي الخطة الحضرية للاتحاد الأوروبي، التي وضعها فريق التنمية الحضرية التابع للاتحاد الأوروبي بدعم من موئل الأمم المتحدة. واشترك الاتحاد الأوروبي وموئل الأمم المتحدة في إعداد تقرير عنوانه *حالة المدن الأوروبية في عام ٢٠١٦: مدن تقود المسيرة نحو مستقبل أفضل*، أُعلن عن صدوره في مؤتمر الموئل الثالث. وفي هذا المؤتمر، أطلق الاتحاد الأوروبي وموئل الأمم المتحدة أيضاً مبادرة بشأن الالتزامات الطوعية اللازمة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال الخطة الحضرية للاتحاد الأوروبي. وبالإشتراك مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والبنك الدولي،

وبدعم من موئل الأمم المتحدة، أطلق الاتحاد الأوروبي أيضا مبادرة ترمي إلى وضع تعريف عالمي جديد للمدن قائم على الشعوب.

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

٤٧ - اشترك موئل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في عدد من المنشورات والفعاليات الفنية. وكان من أبرزها التوقعات الإقليمية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام ٢٠١٦؛ مناطق إنتاجية لمجتمعات شاملة للجميع، الذي ساهم موئل الأمم المتحدة فيه بفصل عن دور التوسع الحضري في التنمية المستدامة. وتعاون موئل الأمم المتحدة مع المنظمة وتحالف المدن من أجل تنفيذ برنامج عالمي للسياسات الحضرية الوطنية، تم إطلاقه في الموئل الثالث. وأصدرت المنظمة وموئل الأمم المتحدة تقريرا مشتركا بعنوان "حالة السياسات الحضرية الوطنية في بلدان منظمة التعاون والتنمية في المنطقة الاقتصادية: تقرير خاص مُعدّ لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)". واشترك موئل الأمم المتحدة والمنظمة في استضافة المؤتمر الدولي الثاني بشأن السياسات الحضرية الوطنية، الذي عُقد في باريس من ١٥ إلى ١٨ أيار/مايو ٢٠١٧. ويمثل المؤتمر مبادرة من جانب موئل الأمم المتحدة حصلت على دعم المنظمة وتحالف المدن.

المبادرة المتعلقة بسياسات الأراضي

٤٨ - واصل موئل الأمم المتحدة دعم المبادرة المتعلقة بسياسات الأراضي، وهي برنامج مشترك بين مفوضية الاتحاد الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، في تنفيذ الإعلان بشأن المسائل والتحديات المتعلقة بالأراضي في أفريقيا الذي وقّعه رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في عام ٢٠٠٩. وموئل الأمم المتحدة عضو في اللجنة التوجيهية للمبادرة المتعلقة بسياسات الأراضي، وقد قاد عنصر تنمية القدرات في المبادرة دعما للدول الأعضاء الأفريقية في تنفيذ الإعلان.

رابطة أمم جنوب شرق آسيا

٤٩ - يتعاون موئل الأمم المتحدة، في إطار خطة عمل رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠، تعاونا وثيقا مع الرابطة، ولا سيما في مجالات المدن المستدامة بيئيا، وتغير المناخ والمدن. ويدعم موئل الأمم المتحدة أيضا اتفاق رابطة أمم جنوب شرق آسيا لإدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ.

دال - المؤسسات المالية الإقليمية

مصرف التنمية الأفريقي

٥٠ - عقب تنفيذ المرحلة الأولى من المبادرة المتعلقة بالمياه والتصحيح في منطقة بحيرة فكتوريا، أبرم موئل الأمم المتحدة شراكة مع مصرف التنمية الأفريقي وجماعة شرق أفريقيا لتوسيع نطاق المبادرة بحيث تشمل ١٥ بلدة إضافية. ويتولى موئل الأمم المتحدة المسؤولية عن عنصر التدريب وبناء القدرات في المبادرة، في حين يتولى كل من الدول الأعضاء الخمس الشريكة في جماعة شرق أفريقيا المسؤولية عن تنفيذ عنصر الهياكل الأساسية المادية.

٥١ - وإضافةً إلى ذلك، قدّم مصرف التنمية الأفريقي الدعمَ لتعزيز قطاع الأشغال العامة في الصومال، من خلال برنامج يهدف إلى زيادة تقديم خدماتٍ مُنصّف توزيعها ومعقولة التكلفة ومستدامة تعزّز السلام والمصالحة على الصعيد الوطني. وبالتعاون مع مصرف التنمية الأفريقي، أصدر موئل الأمم المتحدة تقريراً عن ديناميات سوق الإسكان في أفريقيا. ويتضمّن التقرير توصيات موجّهة للحكومات ومؤسسات التمويل الإنمائي والقطاع الخاص والجهات الأخرى صاحبة المصلحة.

المصرف الأوروبي للاستثمار

٥٢ - بالشراكة مع المصرف الأوروبي للاستثمار، قدّم موئل الأمم المتحدة أكثر من ٣٠٠ مرفق للصرف الصحي بغية تلبية احتياجات نحو ٢٥٠.٠٠٠ فرد من خدمات الصرف الصحي، بمن فيهم مارتادو ١٥٠ مدرسة في الأحياء الفقيرة في موانزا، جمهورية تنزانيا المتحدة.

مصرف التنمية الآسيوي

٥٣ - تعاون موئل الأمم المتحدة ومعهد مصرف التنمية الآسيوي في تنفيذ أنشطة تتعلق بتمويل قطاع الإسكان تضمّنت تنظيم اجتماع فريق خبراء في مدريد حول الحلول الابتكارية لتمويل الإسكان. وعُقد الاجتماع بدعم من المصرف الأوروبي للاستثمار أيضاً. وقدّم موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية الآسيوي كذلك دعماً مشتركاً للحكومات الوطنية والسلطات البلدية في كمبوديا ومنغوليا وميانمار في مجال بناء القدرات من أجل تحقيق التنمية الحضرية المستدامة، وذلك من خلال تقديم المساعدة التقنية وتمويل المشاريع.

مصرف التنمية للبلدان الأمريكية

٥٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام موئل الأمم المتحدة بتوقيع وتنفيذ اتفاقاتٍ مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومؤسسة دعم الأعمال الخيرية، ومصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي.

رابعا - الأنشطة المواضيعية المنقّدة على الصعيدين الوطني ودون الوطني

٥٥ - وطّد الموئل تعاونه مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وشركاء آخرين في تنفيذ أنشطة، منها مشاريع تنفيذية، على الصعد الوطنية ودون الوطنية والمحلية، في مجالات مواضيعية وشاملة تُعنى بها المنظمة.

ألف - التشريعات والأراضي والحوكمة في المناطق الحضرية

٥٦ - وضع موئل الأمم المتحدة عدداً من الأدوات والمنهجيات الرامية إلى استعراض وإصلاح الأطر القانونية المتعلقة بالمناطق الحضرية بشكل منهجي، بهدف تحسين فعاليتها وإمكانية إنفاذها؛ واعتمد منهجاً قانونياً في مجالي التخطيط ومراقبة التنمية بشكل رئيسي. فقد وُضعت خرائط قانونية لأغراض قانون التخطيط في إكوادور ورواندا وزامبيا والفلبين ومصر والمملكة العربية السعودية وموزامبيق.

٥٧ - ويُعترف الآن بمسألة الأراضي والنزاعات بوصفها عنصراً أساسياً في هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام. ويُعزى ذلك جزئياً إلى جهود الدعوة التي يجري في إطارها ربط العمل بشأن هذه المسألة بالعمليات العالمية الأوسع نطاقاً المتصلة بإصلاح الأمم المتحدة، مثل الاستعراضات الرفيعة المستوى حول

عمليات السلام وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وقد أدرج فريق الأمم المتحدة العامل المعني بقضايا الانتقال عناصرَ رئيسيةً من عناصر مسألة الأراضي والنزاعات في خطط عمل فريق عمله المعني بمنع نشوب النزاعات.

٥٨ - وبالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، أطلق موئل الأمم المتحدة مبادرةً لتوثيق التفاعل بين صنع القرار والتنظيم في مجالي التنمية البيئية والحضرية. ومع التركيز على العمل مع الشركاء في الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي، والبالغ عددهم ٧٤ شريكاً، دعمَ الموئل تجريب مجموعة متنوعة من الأدوات لتعزيز أمن الحيازة في العديد من البلدان، منها أفغانستان وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وزامبيا وكينيا وموريشيوس وموزامبيق وميانمار ونيبال.

٥٩ - وتتضمن قاعدة بيانات موئل الأمم المتحدة حول القانون الحضري، المعروفة باسم UrbanLex، نحو ٦٠٠ قانون معتمد في ٦٨ بلداً، وهذه القوانين مرتبة حسب سبعة من مجالات القانون الحضري الأساسية لاستدامة المناطق الحضرية وتنميتها. وتقوم ثماني جهات مؤسسية شريكة أساسية بتغذية قاعدة البيانات، على نحو يشمل جميع المناطق الجغرافية الرئيسية كما حددها موئل الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة. وهذه الشراكة، التي يشكل العمل المشترك على قاعدة البيانات UrbanLex أحد أوجهها، توفّر أيضاً أساساً للتعاون في مجالات التوعية والتدريب والتحليل المقارن؛ وركز هذا التعاون في عام ٢٠١٦ على جودة القانون وتنفيذ خطة التنمية لعام ٢٠٣٠ وتنظيم الإسكان والأماكن العامة والتكنولوجيا.

٦٠ - واستمرت الشراكة القائمة بين موئل الأمم المتحدة وحكومات محلية وحكومات الأقاليم وروابطات تابعة لها بهدف تعزيز قدراتها لتقديم الدعم التقني في إطار تحقيق التنمية الحضرية المستدامة. كما واصل موئل الأمم المتحدة ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة أداء دور الأمانة المشتركة للجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بالسلطات المحلية. وقدم موئل الأمم المتحدة أيضاً دعماً للأنشطة الأولية لفرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية؛ وساهم، من خلال لجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بالسلطات المحلية بشكل رئيسي، في الاجتماع الثاني للجمعية العالمية للسلطات المحلية والإقليمية، الذي عُقد خلال الموئل الثالث.

٦١ - ونظراً إلى الموارد المحدودة لدى موئل الأمم المتحدة، نُفذت جميع المشاريع التقنية المضطلع بها في مجال الحكم الحضري بالشراكة مع مؤسسات مختلفة، بما فيها منظمة Uraia التي تنضوي تحتها ١٠٠ جهة شريكة؛ ومركز LSE Cities التابع لكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية الذي قاد مشروعاً عن الإدارة الحضرية؛ ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة التي وقّرت، بالاشتراك مع موئل الأمم المتحدة، العناصر اللازمة لتحقيق المنهجية في جميع الأنشطة المنقّدة. وتولى كل من منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة وموئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيادة الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصُّعد المحلية.

٦٢ - وواصل برنامج المدن الأكثر أماناً التابع لموئل الأمم المتحدة تطوير الشبكة العالمية للمدن الأكثر أماناً بهدف تعزيز منع الجريمة والعنف وتعزيز السلامة في المناطق الحضرية. وانعكست الجهود المبذولة لتنفيذ هذا الهدف في أنشطة اضطلعت بها الأفرقة العاملة التقنية التي يقودها الشركاء من أجل جعل المدن أكثر أماناً، وفي عقد منتديات إقليمية دعمت وضع مبادئ توجيهية على نطاق منظومة الأمم المتحدة لجعل المدن أكثر أماناً.

باء - التخطيط والتصميم الحضريين

٦٣ - جدّد موئل الأمم المتحدة التزامه بتعزيز السياسات الحضرية الوطنية. وبدأت عملية وضع السياسات الحضرية الوطنية في العديد من البلدان، بالتعاون مع السلطات الوطنية (الأرجنتين والأردن وإيران (جمهورية - الإسلامية) وتونس والسودان وكوبا ولبنان وليبيريا والمغرب وميانمار)، ولا تزال هذه العملية جارية في أنغولا وجزر سليمان وزامبيا والكاميرون ومصر. كما أنّ العمل جارٍ في مجال صياغة السياسات الحضرية الوطنية في الفلبين وليبيريا، وفي تطوير القدرات في تشاد والعراق وغانا. وقد اعتمدت جنوب أفريقيا وكولومبيا وموزامبيق أطرا مكانية على مستوى التجمعات الحضرية. ويجري أيضاً في نيجيريا إطلاق مبادرات على المستوى دون الوطني في مجال السياسات الحضرية في نيجيريا (في ولاية نيجر) وزنجبار. ويتواصل تنفيذ برامج إقليمية تتعلق بالسياسات الحضرية الوطنية، منها برنامج إقليمي حول السياسات الحضرية الوطنية في الدول العربية.

٦٤ - ومنذ تاريخ اعتماد المبادئ التوجيهية الدولية بشأن التخطيط الحضري وتخطيط الأراضي في عام ٢٠١٥، طبّقتها سبعة بلدان لتحسين خططها وأطرها المكانية على الصعيد الوطني وعلى صعيدي الأقاليم والمدن. ويجري تنفيذ المبادئ التوجيهية، شأنه شأن صياغتها سابقاً، بالتشاور مع الحكومات الوطنية، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والرابطات الدولية للسلطات المحلية، والرابطات المهنية المعنية بالتخطيط الحضري، وأعضاء منتدى الموئل للمهنيين. وفي مختلف مراحل عملية تنفيذ المبادئ التوجيهية على الصعيد العالمي، التي يقودها موئل الأمم المتحدة، يشارك ما مجموعه ٢٧ من شركاء الموئل في أنشطة ترمي إلى التوعية والدعوة وبناء قدرات الأوساط المعنية بالتخطيط من أجل دعم استخدام المبادئ التوجيهية من جانب الدول الأعضاء في الموئل.

٦٥ - وتعاون كلٌّ من موئل الأمم المتحدة ومنظمة الطيران المدني الدولي في تنفيذ مشاريع تجريبية مشتركة في أديس أبابا ونيروبي وأيضاً في إكروهوليني وجوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، عزّزت التعاون بين السلطات المعنية بالطيران المدني واستخدام الأراضي والتخطيط والتنمية الحضرية في إطار تحقيق التنمية المستدامة.

٦٦ - ويقدم الموئل الدعم إلى ٣٩ مدينة في مجال التخطيط الحضري المستدام. وقد أنشئ ما مجموعه ١٤ مختبراً محلياً للتخطيط والتصميم الحضريين في جميع أنحاء العالم. كما أنشئت شبكة عالمية لمختبرات التخطيط والتصميم الحضريين، منها أكثر من ٢٠ مختبراً مؤقتاً ودائماً في بلدان مثل الاتحاد الروسي وأفغانستان وإكوادور والبرازيل وبيلاروس وجنوب أفريقيا ورواندا والصومال والصين وغانا والفلبين وكوبا وكولومبيا وكينيا ولبنان ومصر والمكسيك والمملكة العربية السعودية وموزامبيق وميانمار وهايتي والهند.

٦٧ - وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتحت المظلة الشاملة للاستجابة الإنسانية في كينيا، يقوم موئل الأمم المتحدة بتنفيذ عنصر التخطيط المكاني في عملية بناء المستوطنة الجديدة في كالوييه (مقاطعة تركانا، كينيا)، والتي ستشكّل مركزاً حضرياً يسهم في إدماج أكثر من ٦٠ ٠٠٠ لاجئ ويستفيد منه المجتمع المضيف. وفي إطار هذا العمل وعن طريق المشاركة الفعّالة لموئل الأمم المتحدة في حالات النزاع وما بعد الكوارث، وذلك في إكوادور والصومال وهايتي على سبيل المثال، تجري مناقشة وتطوير النهج المعتمد في التصدي للأزمات الخاصة بالمناطق الحضرية وإزاء اللاجئين.

٦٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُنجزت مبادرات في مجال الأماكن العامة في المدن التسع التالية، بالتعاون مع جهات شريكة مختلفة: بوينس آيرس، الأرجنتين؛ وميدلين، كولومبيا؛ وكيوتو، إكوادور؛

وبور - دو - بي، هايتي؛ ومومباي (لوتس غاردن)، الهند؛ وسورايا وسيدارجو، إندونيسيا؛ ومدينة مكسيكو؛ ونيروبي (جيفانجي غاردنز)؛ وكيرتيمور (داي بوكو)، نيبال.

جيم - الاقتصاد الحضري وتمويل البلديات

٦٩ - استمر موئل الأمم المتحدة في المساهمة في إعداد ونشر منتجات معرفية تتعلق بالنمو الاقتصادي الشامل للجميع، مع التركيز على تعزيز استراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية، وإيجاد فرص العمل وسبل كسب الرزق، لا سيما لصالح الشباب والنساء، والترويج لآليات ابتكارية لتوليد الدخل للبلديات.

٧٠ - وفي عام ٢٠١٦، تعزّزت قدرة عدد متزايد من المدن الشريكة على اعتماد استراتيجيات تدفع عجلة النمو الاقتصادي الشامل للجميع. فقد قامت ست مدن شريكة (كالوييه وهوما بيه وكيامبو في كينيا؛ وكروا دي بوكيه وكباريه وتومازو في هايتي) عن طريق بلدياتها، بإعداد خطط محلية للتنمية الاقتصادية وتحديد الأولويات على أساس تقييمات محلية للاقتصاد. وفي الفلبين، تمت صياغة الاستراتيجيات المتعلقة بالتوسيعات المخططة للمدن والتنمية الاقتصادية المحلية لأربع مدن هي إبلوالو، وسيلاي، وزامبوانغا سيتي، وكاغايان دي أورو.

٧١ - وقامت ست مدن شريكة جديدة باعتماد برامج واستراتيجيات لتحسين تمويل المناطق الحضرية والبلديات باستخدام نظم جديدة للإدارة المالية وإعداد الفواتير. وزادت حكومة مقاطعة كيامبو في كينيا إيراداتها من ٢,١ بليون شلن كيني في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ إلى ٢,٤ بليون شلن كيني بحلول الربع الثاني من عام ٢٠١٦. وفي هايتي، تحسّنت قدرة السلطات المحلية على وضع الميزانيات وتنسيق الاستثمارات اللازمة بكفاءة للتوصل إلى نتائج محكمة التخطيط ومفيدة اقتصادياً.

٧٢ - واستمر موئل الأمم المتحدة في تشجيع السلطات المحلية على استخدام أدوات ابتكارية قائمة على الأراضي من أجل توليد الإيرادات للبلديات، كتحصيل قيمة الأراضي على سبيل المثال. بيد أن تنفيذ هذه الأدوات يتطلب تطبيق الأطر القانونية والمؤسسية المناسبة على الصعيد الوطني، وهو أمر يشكل تحدياً كبيراً بالنسبة للحكومات المحلية.

٧٣ - وقدّم موئل الأمم المتحدة أيضاً تدريباً جماعياً على إجراء تقييمات اقتصادية محلية للاستناد إليها في تنفيذ توسيعات في المدن في إثيوبيا وموزامبيق؛ وعلى وضع الاستراتيجيات المحلية اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية وسبل كسب الرزق لدى الشباب في كينيا.

٧٤ - وأدى الموئل دوراً قيادياً في جميع المشاريع المذكورة أعلاه، باستثناء المشروع المنفّذ في كالوييه الذي تولت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قيادته.

دال - الإسكان وتحسين أحوال الأحياء الفقيرة

٧٥ - وطّد موئل الأمم المتحدة تعاونه مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا بشأن وضع استراتيجيات الإسكان في ألبانيا وأوكرانيا وجورجيا وقيرغيزستان. ويتوجّه مباشرة من موئل الأمم المتحدة وبفضل ما قدّمه من خبرة تقنية، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، نُقّدت غيانا تقييماً للإسكان ووضعت ليسوتو إطاراً سياسياً للإسكان واستراتيجية لتنفيذه. ويتوجّه مباشرة من موئل الأمم المتحدة، وبفضل ما قدّمه من خبرة تقنية، وبدعم من مفوضية الأمم

المتحدة لحقوق الإنسان، أجرت حكومات أفغانستان وأنغولا وسري لانكا تقييماً للإسكان. كما قدم موئل الأمم المتحدة دعماً مباشراً إلى حكومة أفغانستان لإعداد إطار سياساتي للإسكان، وكذلك إلى زامبيا (بدعم من منظمة العمل الدولية) وسري لانكا من أجل تحديث سياسات الإسكان القائمة.

٧٦ - وأكد موئل الأمم المتحدة، من جديد، التزامه بإطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وذلك بمواصلة عضويته في اللجنة الاستشارية لأصحاب المصلحة المتعددين المعنية بالبرنامج الإطاري العشري المتصل بالمباني وأساليب التشييد المستدامة، وهو برنامج تقوده حكومة فنلندا بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمجلس العالمي للبناء المراعي للبيئة ومعهد ملبورن الملكي للتكنولوجيا. وإضافة إلى ذلك، وافق موئل الأمم المتحدة على أن يشترك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في رئاسة الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات لعلوم الفضاء التابع للبرنامج الإطاري العشري للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧.

٧٧ - وفي إطار البرنامج الإطاري العشري، أنشأ موئل الأمم المتحدة أداة لتصميم مساكن مستدامة تعرف باسم SHERPA، الأمر الذي يعكس التعاون الفعال الذي تحقق ضمن الشبكة العالمية للإسكان المستدام، ولا سيما بين موئل الأمم المتحدة، والمركز الدولي للبناء بالطين، ومركز في تي تي (VTT) للبحوث الفنية في فنلندا، وجامعة كامبريدج. وتهدف هذه الأداة إلى توفير تقييم لمشاريع الإسكان في البلدان النامية قبل تنفيذها.

٧٨ - وفي إطار البرنامج الإطاري العشري كذلك، أقام موئل الأمم المتحدة شراكة مع جامعة أوكسفورد بروكس ومنظمة البدائل الإنمائية ومعهد الطاقة والموارد لاستنباط وسائل يمكن من خلالها استخدام مشاريع الإسكان الاجتماعي الجماعي، المخطط لها في الهند أو الجاري تنفيذها فيها، لتجريب نُهج أكثر استدامة. ويهدف مشروع تعميم الإسكان الاجتماعي المستدام في الهند إلى تعزيز الاستدامة من حيث الأداء البيئي والقدرة على تحمل التكاليف والإدماج الاجتماعي، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التنمية الاجتماعية.

هاء - الخدمات الأساسية الحضرية

٧٩ - تعاون موئل الأمم المتحدة، بوصفه عضواً في الفريق العامل التقني الذي يدعم فريق الأمين العام الاستشاري الرفيع المستوى المعني بالنقل، مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة فيما يتعلق بالأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي المعني بالنقل المستدام الذي عُقد في تركمانستان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

٨٠ - وحدد المجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي التحالف العالمي لشركات الجهات المشغلة لمرافق المياه، الذي استضافه موئل الأمم المتحدة، بوصفه خطوة حاسمة في عملية تحسين حصول أفقر سكان العالم على المياه. وقد قدّم التحالف الدعم إلى أكثر من ٢٠٠ من مرافق المياه التي تخدم أكثر من ١,٥ مليون عميل. وأتاح ذلك للمرافق المتلقية أن تعمل مع الشركاء الموجهين لتحديد الأولويات على المدى الطويل من أجل تحسين الأداء العام للمرفق، ووضع خطط تحسين الأداء التي تعكس هذه الأولويات.

- ٨١ - وواصل موئل الأمم المتحدة تنفيذ المشروع المعني بالنقل المستدام لمدن شرق أفريقيا الذي يدعمه مرفق البيئة العالمية. وفي نيروبي، وفرت الخطط التنفيذية للنموذج التجريبي الأول لممرات النقل السريع بالحافلات الأساس للتصميمات وعمليات الإنشاء المفصلة.
- ٨٢ - وواصل موئل الأمم المتحدة أيضا شراكته مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية في مشروع متعلق بتعزيز كفاءة استخدام الطاقة في المباني في شرق أفريقيا. وحتى الآن، قام المشروع بتدريب أكثر من ٥٠٠ مهندس معماري ومهندس ومساح كميات في المنطقة على الاستدامة في بيئة البناء. وكان المشروع مفيدا في وضع واعتماد مدونة البناء في رواندا، التي تركز أيضا على الطاقة.
- ٨٣ - وتُقدت خلال الفترة المشمولة بالتقرير مبادرة مشتركة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة أسفرت عن إنشاء شبكة لتوزيع الطاقة على الأحياء، ونشر تقرير عن نظام توزيع الطاقة على أحياء المدن. وتعاون موئل الأمم المتحدة أيضا مع منظمة العمل الدولية بشأن مشروع في كينيا لأغراض الإسكان الميسور التكلفة، معروف باسم "إيكو - مانياتا" (ECO-Manyatta)، قدّم فيه موئل الأمم المتحدة مدخلات موضوعية، مثل مبادئ البناء السليبي من أجل تعزيز سياسات البناء المراعية للبيئة.
- ٨٤ - وبالتعاون مع الشراكة العالمية للمياه، والمعهد الدولي لإدارة المياه، ومجلس المياه العالمي، والرابطة الدولية للمياه، ومعهد ستوكهولم الدولي للمياه، ومنظمة أكفو (Akvo) وجامعة جنوب فلوريدا، أنشأ موئل الأمم المتحدة مركز المياه الحضرية، الذي يهدف إلى تحسين إدارة المياه في المناطق الحضرية.
- ٨٥ - ومنبر المدن الأفريقية النظيفة هو منبر مكرّس لتعزيز تبادل المعارف وتحديد المشاريع. وقد أنشأته وزارة البيئة اليابانية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة بوصفه خطوة متابعة للمناسبة الجانبية بشأن إدارة النفايات التي عقدت في مؤتمر طوكيو الدولي المعني بالتنمية في أفريقيا في آب/أغسطس ٢٠١٦؛ وقد نتج عن نداء فعال من الوفود الأفريقية التي شدّدت على أهمية الاستمرار في تبادل المعارف وتعزيز الاستثمار في مجال إدارة النفايات الصلبة في أفريقيا.
- ٨٦ - وفي كمبالا، أطلق موئل الأمم المتحدة ومعهد سياسات النقل والتنمية "خريطة تنقل الناس"، وهي خريطة مفتوحة المصدر لطرق النقل العام في المدينة.

واو - الحد من الأخطار والإصلاح

- ٨٧ - استنادا إلى تاريخ برنامج توصيف قدرات المدن على الصمود، تواصل التعاون بين البرنامج العالمي المعني بالمرونة الحضرية التابع لموئل الأمم المتحدة وطائفة واسعة من الشركاء، منهم الأمانة المشتركة بين الوكالات للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وفي هذا السياق، أسهم موئل الأمم المتحدة في تنفيذ إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ من خلال تمثيله في فريق الإدارة العليا المعني بالحد من مخاطر الكوارث لزيادة القدرة على الصمود، الذي يدعم اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج.
- ٨٨ - وساهم موئل الأمم المتحدة أيضا في العمل الجاري لوضع مؤشرات لرصد إطار سينداي وتنفيذه.
- ٨٩ - وواصل موئل الأمم المتحدة تعاونه مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، من خلال المشاركة في فريق الرؤساء باللجنة وفريق مديري الطوارئ والمجموعة العالمية المعنية بتوفير الملاجئ والفريق المرجعي لتنفيذ الاستراتيجية بشأن مواجهة التحديات الإنسانية في المناطق الحضرية، وتقديم الدعم لها. وأقام موئل الأمم

المتحدة أيضا شراكات ذات قاعدة عريضة مع كيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني من خلال التحالف العالمي للأزمات الحضرية، وهو مبادرة أنشئت بالتعاون الوثيق مع أمانة مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ولجنة الإنقاذ الدولية، وإدارة التنمية الدولية (المملكة المتحدة). وقد أُطلق التحالف أثناء مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، ويشارك موئل الأمم المتحدة في استضافة أمانة التحالف.

٩٠ - وجرى تناول التحدي المتمثل في سدّ الفجوة بين النهج المتبعة في حالات الطوارئ الإنسانية، مع دعم إعادة الإدماج من خلال توفير حلول دائمة أكثر استدامة، في طائفة واسعة من السياقات الإنسانية، بما في ذلك ما يتعلق بأفغانستان والجمهورية العربية السورية والصومال والعراق وكينيا.

٩١ - وفي العراق، أطلق موئل الأمم المتحدة برنامج الإنعاش الحضري لدعم جهود الحكومة الرامية إلى تيسير عودة النازحين إلى المناطق المحرّرة والمتضرّرة بشدة من البلد. وفي العراق والجمهورية العربية السورية، أطلق موئل الأمم المتحدة موجزات وصفية متعددة القطاعات عن المناطق الحضرية، تقدّم تحليلات مفصلة لأشكال الضرر والدمار والمستويات الوظيفية للعناصر الرئيسية في البيئة الحضرية والهياكل الأساسية والنظم الحضرية التي تسمح لمدينة بالعمل. واعتبرت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة الموجز الوصفي الذي وضعه موئل الأمم المتحدة في عام ٢٠١٦ لمدينة الموصل، العراق، إسهاما كبيرا في التحليل المكاني، في حالة طوارئ معقدة، ستوجّه استراتيجيا المبادرات المقبلة لتحقيق الاستقرار والإنعاش.

٩٢ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٦، تولى موئل الأمم المتحدة رئاسة اللجنة التوجيهية لحملة "تمكين المدن من مجابهة الكوارث"، وقاد تنفيذ الحملة والمرحلة الثانية منها، التي تهدف إلى الوصول إلى ٥٠٠٠ من الشركاء في الإدارة المحلية للمدن بحلول عام ٢٠٢٠. وسوف يقود أيضا الجهود الرامية إلى توسيع نطاق الخيارات المتاحة للمدن في وضع استراتيجيات الصمود المحلية.

زاي - البحوث وتنمية القدرات

٩٣ - بالإضافة إلى التقرير عن مدن العالم، نشر موئل الأمم المتحدة، بالاشتراك مع المفوضية الأوروبية، تقرير حالة المدن الأوروبية في عام ٢٠١٦: مدن تقود المسيرة نحو مستقبل أفضل، الذي أُطلق في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وانتهى موئل الأمم المتحدة من إعداد المرحلة الأولى من البحوث المتعلقة بدراسة عن حالة المدن الأفريقية لعام ٢٠١٧، حيث قام بتحليل التدفقات المالية من أجل التنمية الحضرية.

٩٤ - واقترح موئل الأمم المتحدة تكييف مبادرة لازدهار المدن لتمكين الحكومات من وضع نهج أكثر انتظاما إزاء المدن. ويجري حاليا تنفيذ هذه المبادرة في أكثر من ٤٠٠ مدينة في جميع أنحاء العالم. ويعمل موئل الأمم المتحدة في الوقت الراهن على تقديم الخدمات الاستشارية التقنية في إكوادور وباراغواي والبرازيل وبنما وبيرو والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك.

٩٥ - وقد أنشأ المرصد العالمي للحضر بموئل الأمم المتحدة عينة عالمية للمدن، وهي أداة للإبلاغ عن اتجاهات التوسع الحضري وظروفه وتطوراته على نطاق العالم. وتستخدم العينة حاليا بيانات عن توسيع نطاق المناطق الحضرية بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥ بشأن ٢٠٠ مدينة، وستستخدم لمساعدة البلدان في إعداد عينات مماثلة من المراكز الحضرية على الصعيد الوطني.

خامسا - التنسيق والإدماج الشاملان

٩٦ - حدّد موئل الأمم المتحدة أربع مسائل شاملة لتعميمها في صلب أعماله التشغيلية والمعيارية، وهي: تغير المناخ، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والشباب. وقد وضع لكل مسألة مؤشر فريد لصياغة المشاريع للمساعدة على تقييم تعميم مراعاة المسائل في مرحلة البداية وكفالة إدماجها في إطار برامج موئل الأمم المتحدة ومشاريعه.

ألف - تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين المرأة

٩٧ - لا يزال موئل الأمم المتحدة يروّج للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة باعتبارهما عنصريين أساسيين من عناصر التنمية الحضرية المستدامة. وعمل موئل الأمم المتحدة، بالتعاون مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة والشركاء الآخرين، من أجل تعزيز حقوق المرأة وحصولها على الخدمات، ومشاركة النساء والرجال على قدم المساواة في عملية صنع القرار. ومن التحديات التي يواجهها موئل الأمم المتحدة في هذا الصدد الافتقار إلى التمويل لدعم مشاركة الشركاء في مبادراته.

٩٨ - ويُطبّق مؤشر المساواة بين الجنسين بشكل منهجي وشامل في جميع مشاريع موئل الأمم المتحدة. كما طُبّق في ١٤٠ مشروعاً استعرضها فريق تقييم المشاريع؛ وحصلت نسبة ٧٥ في المائة من كافة المشاريع على مؤشر "مراعية للاعتبارات الجنسانية" أو أعلى.

٩٩ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، بدأ موئل الأمم المتحدة عملية تتبع الموارد المخصّصة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، في إطار جهوده الرامية إلى استيفاء متطلبات خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

١٠٠ - وبالتعاون مع بلدية برشلونة، نظّم موئل الأمم المتحدة اجتماعاً لفريق الخبراء بشأن موضوع "الربط بين الإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية: المشاركة المراعية للاعتبارات الجنسانية في سياقات ما بعد انتهاء النزاع". وكان هدف البيان الصادر عن هذا الاجتماع توضيح الأبعاد الجنسانية المحددة للسياقات الحضرية في مرحلة ما بعد النزاع، وقد استخدمه المشاركون/الخبراء في المؤتمرات الدولية في المرحلة التحضيرية للموئل الثالث.

باء - حقوق الإنسان

١٠١ - ساهم موئل الأمم المتحدة في تعزيز اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان في تنفيذ جدول أعمال الموئل. وقد شملت الجهود المبذولة تعزيز وتنظيم عمله تجاه التطورات العالمية في مجال السياسات العامة، بما في ذلك خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ومبادرة الحقوق أولاً للأمين العام.

١٠٢ - وفي أعقاب وضع مؤشر لحقوق الإنسان في عام ٢٠١٥، ارتفعت النسبة المئوية لوثائق المشاريع التي عكست زيادة في التوعية بحقوق الإنسان وفي اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان من ٥٠ إلى ٧٣ في المائة، نتيجة للجهود المتضافرة المبذولة في هذا الصدد. وقام موئل الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة بوضع معظم هذه المشاريع وتنفيذها.

١٠٣ - ولقد عزّز موئل الأمم المتحدة شراكته مع مفوضية حقوق الإنسان من خلال التعاون في إعداد تقريرين: التقرير الأول عن البدائل لعمليات الإخلاء القسري في المستوطنات غير الرسمية، والتقرير الثاني عن التشرد. ومن المقرر أن يصدر كل منهما في عام ٢٠١٧.

١٠٤ - وواصل موئل الأمم المتحدة مساعدة الدول الأعضاء وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة في الجهود الرامية إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية، ولا سيما بكفالة الأعمال الكامل والتدريجي للحق في السكن اللائق، على النحو المنصوص عليه في الصكوك الدولية. ويواجه موئل الأمم المتحدة تحدياً رئيسياً في هذا الصدد يتمثل في أن الممارسات والسياسات على الصعيد الوطني متخلفة عن الركب في حين أظهرت السياسات الدولية تفوقاً في هذا المجال. فعلى سبيل المثال، ما زالت عمليات الإخلاء القسري تُنفَّذ، بل وفي بعض الحالات امتثالاً لقرارات قضائية أقرت في إطار سياسات وطنية لا تتماشى مع المعايير الدولية. ولذلك، ركز موئل الأمم المتحدة في عمله المعياري في عام ٢٠١٦ على إيجاد بدائل لعمليات الإخلاء القسري على الصعيدين المحلي والوطني وعلى ضرورة تقييم الأثر الذي يخلّفه الإخلاء قبل عمليات الإخلاء وأثناءها وبعدها.

١٠٥ - وعزّز موئل الأمم المتحدة شراكته مع مفوضية شؤون اللاجئين في إطار مشروع الهجرة بين المدن المتوسطة، الذي يتولى قيادته المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة بالاشتراك مع منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، وبمساندة مفوضية شؤون اللاجئين بوصفها شريكاً منتسباً، وذلك سعياً إلى تركيز الجهود على تعزيز الحوكمة في مجال الهجرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

١٠٦ - وواصل موئل الأمم المتحدة تعاونه مع المنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة بشأن قضايا الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية من خلال فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن طريق تقديم مدخلات إلى المبادرات ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك، واصل موئل الأمم المتحدة تعزيز حق الأشخاص ذوي الإعاقة في السكن اللائق من خلال فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

جيم - تغير المناخ

١٠٧ - حقّق اتفاق رؤساء البلديات^(١)، الذي يتركز موئل الأمم المتحدة على لجنته الإدارية، تقدماً كبيراً صوب تخفيف آثار تغير المناخ والتكيف معه. ولقد ارتفع عدد رؤساء البلديات الملتزمين بالاتفاق من ٣٢٠ في عام ٢٠١٥ إلى ٦٠٥ بحلول نهاية عام ٢٠١٦. ويبلغ عدد سكان ٦٠٥ مدن مجتمعة حوالي ٤٤٦ مليون نسمة.

١٠٨ - ولقد جرى الاتفاق على الاقتراح الداعي إلى إدماج اتفاق رؤساء البلديات مع عهد رؤساء البلديات من أجل المناخ والطاقة. ولقد أحرز تحسناً أيضاً في السياسات والخطط والاستراتيجيات التي أسهمت في التخفيف من آثار تغير المناخ في ست من المدن المشاركة في تعزيز استراتيجيات التنمية الحضرية المنخفضة الانبعاثات، التي تموّلها اللجنة الاقتصادية لأوروبا وتُنفَّذها الحكومات المحلية من أجل الاستدامة وموئل الأمم المتحدة. ولقد اعتمدت مجالس المدن الست - ريسيفي (البرازيل)، وراجكوت

(١) اتفاق رؤساء البلديات هو مبادرة تشجع المدن على الالتزام علناً بالحد من انبعاثات غازات الدفيئة والتكيف مع تغير المناخ.

وباناجي (الهند)، وباليكبابان وبوغور (إندونيسيا)، وكوادوكوزا (جنوب أفريقيا) - استراتيجيات للحد من الانبعاثات. وبحلول نهاية عام ٢٠١٦، أقرت الجمعية الدولية لمخططي المدن والأقاليم المبادئ التوجيهية للتخطيط للعمل المناخي في المدن، لتصبح آخر شريك ينضم إلى قائمة الشركاء المؤلفة من ٤٦ شريكا.

١٠٩ - وفي الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وجّه موئل الأمم المتحدة، بالتعاون مع شركاء من قبيل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (بصفتها جهة مشاركة في الرعاية)، دعوة مفتوحة إلى إحدى المدن لاستضافة مؤتمر علمي بشأن المدن وتغير المناخ. ومن بين الشركاء المنظمين الآخرين برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والحكومات المحلية من أجل الاستدامة، وفريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ، وشبكة حلول التنمية المستدامة، ومبادرة أرض المستقبل. ومن المقرر عقد هذا المؤتمر العلمي في آذار/مارس ٢٠١٨.

١١٠ - وفي الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف، أصدر موئل الأمم المتحدة نتائج الاستعراض (من منظور حضري) المتعلق بالمساهمات المقررة المحددة وطنيا والتي تشكل صلب اتفاق باريس بشأن تغير المناخ. ولقد خلص الاستعراض إلى أن المسائل الحضرية حظيت باهتمام كبير في ٢٦ مساهمة، في حين أن الاهتمام كان معتدلا في ٨٤ مساهمة أخرى.

١١١ - ولقد باشر موئل الأمم المتحدة، بدعم من الشركاء المؤيدين له، بما في ذلك البنك الدولي ومرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والأمانة المشتركة بين الوكالات للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، تطبيق مبادئه التوجيهية للتخطيط للعمل المناخي في المدن في عدد من المدن المشاركة في وضع خطط عمل تتعلق بالمناخ أو في العمليات ذات الصلة، بما في ذلك تاكلوبان، الفلبين؛ وهونيارا؛ وبورت فيلا. ولقد أصدر المنقذون استعراضات لهذه العمليات التي تجرى في مدينتي هما فيلانكولو، موزامبيق وغلاسغو، اسكتلندا. ولا تزال الاستعراضات جارية على مستوى مدن أخرى.

١١٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عزّز موئل الأمم المتحدة التزامه مع الأعضاء الآخرين في تحالف المناخ والهواء النقي، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية. كما شارك في إطلاق مشروع في أكرّا بشأن الصحة الحضرية والملوثات المناخية القصيرة الأجل. ويؤيد موئل الأمم المتحدة ربط هذا النشاط (الذي بدأ في إطار مبادرة الصحة الحضرية) بعمليات التخطيط الحضري على نطاق أوسع في المدينة. ويجري إعداد مقترحات بشأن مجالات أخرى للتعاون مع الشركاء في إطار هذا التحالف.

١١٣ - ومن خلال تحالف ميانمار بشأن تغير المناخ الذي يقوده موئل الأمم المتحدة في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وضعت حكومة ميانمار الصيغة النهائية لاستراتيجية وخطة عمل تغير المناخ؛ واعتمدت وقدمت مساهمتها المقررة المحددة وطنيا، وهي بصدد تنفيذ سياستها الوطنية المتعلقة بتغير المناخ بغية مواصلة تهيئة بيئة مؤاتية للسياسات المتعلقة بتغير المناخ. وتقوم ست مدن شريكة بتنفيذ استراتيجيات للحد من الانبعاثات. ففي بوغور، إندونيسيا، حُصِّص مبلغ قدره حوالي ١٢ مليون دولار لتنشيط نظام النقل السريع بالحافلات في المدينة وتحويل جزء من الباصات الصغيرة العاملة في المدينة إلى اعتماد نوعين من أنواع الوقود الأنظف. وفي كوادوكوزا، جنوب أفريقيا، أُقرت المبادئ التوجيهية لتشديد منشآت خضراء.

١١٤ - وناقش تحالف من الشركاء، بما في ذلك الكمنولث وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وضع إطار تقييمي للاستفادة من المساهمات المحددة وطنياً بموجب اتفاق باريس بشأن تغير المناخ. وبغية إذكاء الوعي بضرورة أن تحد المدن من انبعاثات غازات الدفيئة والتكيف مع الآثار المتصلة بتغير المناخ، أصدر موئل الأمم المتحدة تقريرين: "التصدي لتغير المناخ في إطار السياسات الحضرية الوطنية: دليل السياسات العامة من أجل تحقيق التنمية الحضرية المنخفضة الانبعاثات الكربونية والقادرة على التكيف مع تغير المناخ"، الذي يهدف إلى مساعدة صانعي القرار في ضمان أن تتمكّن السياسات الحضرية السلطات المحلية من اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ؛ و "التوسع الحضري المستدام في إطار اتفاق باريس: استعراض مقارن للمساهمات المحددة وطنياً في العناصر الحضرية".

دال - الشباب

١١٥ - عمل موئل الأمم المتحدة مع منظمة سادغورو سادافالديو فيهانغام يوغا سانستان، ومقرها في ولاية تشاتيسغره، الهند، حيث أنشئت ثلاث مراكز جامعة للخدمات خاصة بالشباب من أجل تدريب الشباب والشابات على اكتساب المهارات المهنية.

١١٦ - ووضع برنامج جديد للمهارات الحياتية ومقومات كسب الرزق تحت شعار "لنبدأ العمل!" (Shaqeso)، وهو حالياً قيد التجربة في مقديشو، وذلك بهدف تدريب الآلاف من الشباب والشابات في مجال تنظيم المشاريع واكتساب المهارات الأخرى ذات الصلة القابلة للتطبيق في سوق العمل المحلية.

١١٧ - ويركز برنامج موئل الأمم المتحدة للشباب والحوكمة على تطوير نماذج لمشاركة الشباب في الحكم المحلي. وفي المرحلة الثانية من مشروع مسابقة للابتكار في كينيا على مستوى المقاطعات، تبذل الجهود من أجل تسخير إمكانات الشباب والشابات في مجال حلّ المشاكل عن طريق تنظيم اجتماع هاكاثون لتطوير البرمجيات، بهدف التوصل إلى حلول للتحديات التي يواجهها الحكم المحلي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

١١٨ - وفي عام ٢٠١٦، قدم الصندوق الهندي للشباب التمويل الخمسة أفرقة يقودها الشباب تعمل في مجالات البيئة وحقوق المرأة وتنمية مباشرة الأعمال الحرة؛ وسيدعم صندوق كولومبيا للشباب ١٠ أفرقة يقودها الشباب تعمل على تحقيق السلام وتنظيم المشاريع.

١١٩ - وعمل موئل الأمم المتحدة أيضاً مع الشعوب الأصلية ومجتمعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية والخنثى لتحديد مواقع التراث الثقافي في أوتافالو، إكوادور، من أجل وضع إعلان المدن الأصلية وإعلان مجتمعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية والخنثى بشأن الاستدامة الحضرية.

سادسا - التوصيات

- ١٢٠ - في ضوء القضايا التي جرت مناقشتها في هذا التقرير، يطلب إلى الدول الأعضاء القيام بما يلي:
- (أ) العمل من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة التي اعتمدت في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) المعقود في كيتو في عام ٢٠١٦، استنادا إلى جدول أعمال الموئل الذي اعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) المعقود في اسطنبول، تركيا، في عام ١٩٩٦؛
- (ب) تقديم الدعم، بما في ذلك الدعم المالي، إلى عمل موئل الأمم المتحدة بوصفه مركز تنسيق للتوسع الحضري المستدام وتنمية المستوطنات البشرية، بما في ذلك في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومتابعتها واستعراضها، بالتعاون مع كيانات منظومة الأمم المتحدة الأخرى؛
- (ج) تعزيز الدور القيادي للحكومات الوطنية في تحديد ووضع السياسات الحضرية الوطنية؛
- (د) تعزيز قدرات الحكومات دون الوطنية والمحلية في مجال تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على الصعيد المحلي.